

تعريف الصحافة

أقر المعهد الأمريكي للصحافة (API) التعريف الذي أورده بيل كوفش وتوم روسينستل في كتابهم القيم **THE ELEMENTS OF JOURNALISM** إذ عرفا الصحافة بالنظر إلى غايتها أنها "تقديم المعلومات التي يحتاجها المواطنون ليتمكنوا من اتخاذ أفضل القرارات المتعلقة بحياتهم ومجموعاتهم ومجتمعاتهم وحكوماتهم"

وتعرف الصحافة تقنيا بأنها "النشاط والعمليات المتعلقة بجمع وتصنيف وصناعة وتقديم الأخبار والمعلومات". ويدخل في التعريف كذلك المحتوى الذي تنتجه الصحافة بمختلف قوالبه وأشكاله وعلى تنوع وسائطه مثل الصحف والراديو والتلفزيون ووسائط الإعلام الجديد.

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من صدقيتها وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها. الصحافة قديمة قدم العصور والزمن، ويرجع تاريخها إلى زمن البابليين حيث استخدموا كاتباً لتسجيل أهم الأحداث اليومية لتعرف الناس عليها. أما في روما فقد كانت القوانين وقرارات مجلس الشيوخ والعقود والأحكام القضائية والأحداث ذات الأهمية التي تحدث فوق أراضي الإمبراطورية لتصل إلى الشعب ليطلع عليها. أصيبت هذه الفعالية بعد سقوط روما، وتوقفت حتى القرن الخامس عشر، وفي أوائل القرن السادس عشر وبعد اختراع الطباعة من قبل غوتنبرغ في مدينة ماينز بألمانيا ولدت صناعة الأخبار والتي كانت تضم معلومات عن ما يدور في الأوساط الرسمية، وكان هناك مجال حتى للإعلانات.

ماهي الصحافة؟

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار، والتحقق من مصداقيتها، وتقديمها للجمهور. وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية، أو المحلية، أو الثقافية، أو الرياضية، أو الاجتماعية، وغيرها. الصحافة المقروءة أو المطبوعة من أحسن وأفضل طرق الإعلام تأثيراً في الرأي العام؛ وذلك لأن الصحيفة يتداولها الناس مهما كانت طبقتهم أو شرائحهم ومعتقداتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية، وحتى إن كان للإذاعة والتلفاز تأثير مباشر وقوي لدى الجمهور، إلا أنه يبقى تأثيراً لحظياً أو آنياً ..

تعريف الصحافة في اللغة

الصّحافة في اللغة مصدر مشتق من عمل الصّحف، كما أنّ الصّحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلّات وكتابتها.

أمّا الصحفيّ فهو من يعمل في الصّحف بمعنى الوراق، "والجورنال" هي نقلاً عن التّسمية الغربيّة للدّلالة على الصّحف اليوميّة، ثمّ ارتأى رشيد الدّحاح إطلاق تسمية "صحيفة" إلا أنّ نظير الدّحاح اللغوي اعتمد لقطة "جريدة" بمعنى الصّحف المكتوبة.

تعريف الصّحافة في الاصطلاح

على حد قول بورك الإنكليزي "الصّحافة هي السّلطة الرّابعة" في معجم الرّائد "الصّحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلّات وكتابتها" يُعنى بالمطبوعة الصحافية وتقسّم إلى: سياسية وغير سياسيّة. المطبوعة الصحفيّة الدوريّة: والتي تصدر بصورة مستمرّة باسم معيّن، وبأجزاء متتابعة مثل: الجرائد اليوميّة كالديار...

المطبوعة الصحفيّة الموقوتة: وهي التي لا تصدر أكثر من مرّة في الأسبوع كالشبكة مثلاً.

تاريخ الصّحافة

يرجع تاريخ الصّحافة إلى زمن البابليين؛ حيث استخدموا كاتباً لتسجيل أهم الأحداث اليوميّة لتتعرّف الناس عليها. أمّا في روما فقد كانت القوانين، وقرارات مجلس الشيوخ، والعقود، والأحكام القضائيّة، والأحداث ذات الأهميّة التي تحدث فوق أراضي الإمبراطوريّة تسجّل لتصل إلى الشعب ليطلع عليها. أصيبت هذه الفعاليّة بعد سقوط روما، وتوقّفت حتّى القرن الخامس عشر. وفي أوائل القرن السّادس عشر وبعد اختراع الطّباعة من قبل غوتنبيرغ في مدينة ماينز بألمانيا، ولدت صناعة الأخبار والتي كانت تضمّ معلومات عمّا يدور في الأوساط الرسميّة، وكان هناك مجال حتى للإعلانات. وفي حوالي عام 1465م، بدأ توزيع أولى الصّحف المطبوعة، وعندما أصبحت تلك الأخبار تطبع بصفة دوريّة، أمكن عندها التحدث عن الصّحف بمعناها الحقيقي، وكان ذلك في بدايات القرن السّادس عشر. وفي القرنين السّابع عشر والثامن عشر أخذت الصّحافة الدوريّة بالانتشار في أوروبا وأمريكا، وأصبح هناك من يمتهن الصّحافة كمهنة يرتزق منها، وقد كانت الثورة الفرنسيّة حافزاً لظهور الصّحافة الحديثة، كما كانت لندن مهداً لذلك.

ميادين الصّحافة

هناك خمسة ميادين للصّحافة هي: الصّحف : تتميز بأنّها تغطّي الحوادث والمواضيع بأسلوب تفصيلي أكثر من غيرها، وبالقدرة على التعمّق في تقديم الأحداث الإخباريّة. وتسمح الصحف للمتلقين باستيعاب الأنباء، بمطلق الرّاحة والحرية والتأني، ولكن لا تمتلك الصّحف ميزات الإذاعة والتلفاز في حداثة

وسرعة نقل الأنباء أولاً بأول، ولا تستطيع التمكن من التحكم بوقت إذاعتها. ويكون مصدر الصحف من مصادر محلية وعالمية، تتنوع بين مكالمات هاتفية شخصية، أو رسائل وبرقيات عاجلة، وتقارير تحصل عليها الصحيفة من وسائل التقنية الحديثة.

2. وكالات الأنباء: للصحف الكبرى، والإذاعة، والتلفزيون الوطني، والمجلات الوطنية موظفون يعيشون في البلاد الكبيرة داخل الوطن وخارجه، وتشمل وكالات الأنباء الأخرى مؤسسات بيع الصور والمقالات، ومؤسسات متخصصة ببيع الأخبار. من وكالات الأنباء العالمية: سونا بجمهورية السودان زينهوا (شينخوا) بالصين كيودو باليابان أسوشييتد برس بالولايات المتحدة تاس في روسيا رويتر ببريطانيا الشرق الأوسط بجمهورية مصر العربية واس بالمملكة العربية السعودية أجانس فرانس برس في فرنسا

3. المجلات: يتمكن القراء من قراءة الأخبار في الوقت والسرعة التي يريدونها، واختيار الأنباء التي تهمهم. إن المادة الصحفية للمجلات تتفوق على الصحف، وتحتوي على الأحداث الوطنية والعالمية للأسبوع الماضي، وتلخص الفن والموسيقى والتجارة والتعليم والعلوم وغيرها.

4. الإذاعة: الإذاعة تعد أهم الوسائل الصوتية المسموعة، لها الأولوية بين الصحافة ووسائل الإعلام قبل انتشار التلفاز، تنادي بشكل أساسي حاسة السمع، وبذلك يقوم المتلقي بالمزيد من التصور والخيال، وتقلب الفكرة على جميع أشكالها. والرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع.

5. التلفاز: يعد المصدر الرئيسي للأحداث الإخبارية لكثير من سكان العالم، ويمكن المشاهد من متابعة الأحداث الإخبارية اليومية، أو الأفلام الوثائقية، أو الشرائط المصورة والمسجلة، أو النقل الحي المباشر. حرية الصحافة

حرية الصحافة (أو الصحافة الحرة) هي الضمانة التي تقدمها الحكومة لحرية التعبير و غالباً ما تكون تلك الحرية مكفولة من قبل دستور البلاد للمواطنين و الجمعيات و تمتد لتشمل المنظمات بث الأخبار و تقاريرها المطبوعة. و تمتد تلك الحرية لتشمل جمع الأخبار والعمليات المتعلقة بالحصول على المعلومات الخبرية بقصد النشر. وفيما يتعلق بالمعلومات عن الحكومة فمن صلاحية الحكومة تحديد ماهي المعلومات المتاحة للعامة وما هي المعلومات المحمية من النشر للعامة بالإستناد الى تصنيف المعلومات الى معلومات حساسة و سرية للغاية و سرية أو محمية من النشر بسبب تأثير المعلومات على الامن القومي. تخضع العديد من الحكومات لقوانين إزالة صفة الحرية أو قانون حرية المعلومات الذي يستخدم في تحديد المصالح القومية.